بمراحل . ولم تتنبه قيادة الثورة حتى الآن ، على ما يبدو ، الى هذا الفارق الكبير في التخلف ، معتقدة ان التعليم الجامعي الذي ناله الفرد الفلسطيني هو البديل او الرديف للتقنية الفلسطينية المفتقدة . ان هـذا الاعتقاد خاطىء جملـة وتفصيلا ، لأن التعليم الجامعي النظري لن يفيد في شيء لمواجهة تقنية المقاتل الاسرائيلي المتفوقة .

أما أسباب الابتعاد الفلسطيني عن امتلاك الخلفية التقنية فهي مختلفة ومتعددة منها :

أولا : عدم توفر الأرضية الصناعية في الوطن العربي والتي يمكن ان تتولى تخريج الكوادر التقنية الفلسطينية على مختلف المستويات بدءاً من الباحث في المختبر والذي يكون عادة في اعلى الهرم ونزولا الـى اقل العمال مهارة في هـذه القاعدة الهرمية . فالصناعة ، والزراعة المكنتان الى حد بسيط ، هما الوسيلتان الوحيدتان لخلق الخلفية التقنية لدى الكوادر المتخلفة المتنوعة ، وكانتا ولا زالتا متخلفتين الى حد متدني ينتفي معها اي وجود عملي لهما في معظم الاقطار العربية . لهذا لم يكن من السهل تخريج الكوادر التقنية . وفي مقابل ذلك حصلت محاولات هزيلة وسقيمة من خـلال التعليم المهني في معاهد ومدارس رديئة البرامج والمستوى والنتائج أمثال معاهد وكالة غوث اللاجئين للتعليم المهني وغيرها .

هنا يجب لفت نظر الكثير من قياديي الثورة الفلسطينية ومن قياديي الوطن العربي الى استحالة الحصول على التعليم التقني من خلال المعاهد العليا والجامعات فقط . فالتقنية تكتسب من خلال الممارسة اليومية أثناء العمل في المصانع ومراكز الابحاث لتطبيق النظريات والعلوم التي تدرس في تلك المعاهد والجامعات والحصول من ثم على « انتـاج صلـب » HARD - WARE ذي فائدة عمليـة في حياتنـا اليومية . امـا في الجامعـات فتكتسب فقـط العلـوم النظريـة ولا تكتسب التقنيـات اطلاقا . هذا مـا يجب أن يعيـه قـادة الثورة الفلسطينية وبقيـة قـادة الوطن العربـي . فكـم هنـاك من حملـة الشهادات العاليـة في العلـوم والرياضيات والهندسة وغيرها من التخصصات ممن لا يستطيعون صنع او تطوير اي جهاز عسكري تفيد منه الثورة . كم هناك من يحمل شهادة دكتوراة في فيزياء البصريات ولا يستطيع مثلا ، صنع منظار ليلي يعمل على أساس نظرية « تكبير الضوء المنبعث من النجوم للـ IMAGE INTENSIFIER » وهو جهاز يحتاجه المقاتل الفلسطيني بشكل ملـح في قتاله الليلي مع العدو . وكم من مهندس وحامل دكتوراه في الهندسة الميكانيكية ممن لا يستطيع اقامة مصنع صغير لانتاج الاسلحة الشعبية المفيدة في حرب الشعب التي يفيد منها المقاتل الفلسطيني في صراعه الراهن مع العدو الاسرائيلي .

لكل ما ذكرنا من تخلف في الصناعـة والزراعة في الوطن العربي وطغيان التعليم النظري المجرد ، تبقى الخلفية التقنية للمقاتل الفلسطيني متخلفة الى هذا الحد .

ثانيا : النظرة الاجتماعية في اوساط الشعب الفلسطيني (والعربي) التي تحارب اي توجه حقيقي نحو التقننة وهي مشكلة موروثة في كافة أنحاء الوطن العربي ، اذ يعتبر العمل اليدوي قذرا ومهينا ، لذا يتجـه الشباب الطموح الـى التعليم النظري المجرد كالعلوم والآداب وادارة الاعمـال والصيدلة والطب والهندسـة وكلها بالتالي كفاءات تصب في حقل الخدمات كالتعليم والانشاءات والتجارة والصحة العامة وتبتعد كل البعد عن التقننة والعلوم المطبقـة ، بدل اتجاهه الـى اكتساب الخبرات التقنية التطبيقية .